1. مجالات البحث والعينة والمنهج:

إن محاولة أي باحث لتقديم عمل بحثي علمي ملم بجميع حيثيات الظاهرة، موضوع الدراسة، متوقف على وضع إطار منهجي يتسم بالترتيب المنطقي والموضوعي في الطرح، و تبرز أهمية العمل المنهجي الميداني الذي يعمل الباحث وفقه لتكريس حقيقة التصورات والأفكار النظرية التي تم جمعها حول مشكلة الدراسة، ولتغطية هذا الجانب لما له من تأثير على نتائج الدراسة، فقد أعطينا اهتماما بالغا للأساليب التقنية، في سياق بلوغ الحقائق العلمية للمشكلة – موضوع الدراسة .–

1-1 . منهج البحث: لقد تعددت المناهج العلمية نظرا لتعدد مواضيع علم الاجتماع سعيا وراء الحصول على نتائج علمية وتكون دقيقة حسب موضوع الدراسة يختار المنهج الذي يتخذه لمعالجة الإشكالية في الواقع والمنهج في اللغة هو الطريقة وهي مشتقة من الفعل نهج بمعنى طرق أو سلك .[1]

اما اصطلاحا فيعرف على انه "الطريقة للبحث يعتمدها الباحث في جمع المعلومات والبيانات وتصنيفها وتحليلها ".[2]

والمنهج المناسب لهذه الدراسة هو المنهج الوصفي ، يعتبر المنهج الوصفي من أكثر المناهج استخداما في جميع أنواع البحوث ، ويلجأ إليه الباحثون وخاصة الطلبة في البحوث القصيرة ، ومذكرات التخرج ، وقد يستخدم هذا المنهج في بحوث الماجستير ، اذ يصف الباحث الظاهرة أيا كان نوعها دون التعمق في أسباب حدوثها ، ولهذا يسمى منهجا ، وننصح بعدم الاعتماد عليه كثيرا خاصة في رسائل الماجستير والدكتوراه وإذ يجعل البحث بسيط دون تحليل وبالتالي وجهة نظر البحث وقيمته المضافة لا تظهر.[3]

ومن خلال هذا المنهج سنحاول وصف وتحليل التمثلات الاجتماعية لتلاميذ سنة رابعة ابتدائي في تعلمهم للغة الفرنسية ومحاولة الكشف عن أسباب تشكل هذه التمثلات.

---

[1] محمد نعسان ، منهج البحث العلمي، تعريف وهدف واهمية (مقال العزوي)
(http://www.lovdiwr.com/meur.page.136.htm)

[2] احسان محمد الحسن ، مناهج البحث الاجتماعي ،دار وائل ،عمان ، الاردن 2005،ص11.

[3]–اسماعيل سغياني ،منهجية البحث في العلوم الاجتماعية ، المعهد الوطني للتجارة ، بن عكنون ، الجزائر

1-2.عينة البحث :

تلعب العينة دورا كبيرا في نجاح ودقة البحث لذلك يجب أن يكون ممثلا ومتجانسا ، تمثيلا يخدم أغراض وأهداف البحث وقد اقتضى منا مجال الدراسة ، استعمال القصدية ،حيث أننا نعرف جيدا مجتمع البحث وبالتالي استعملنا القصدية العشوائية ، والتي من ايجابياتها قدرتها على إعطاء معلومات وأدلة كافية عن طبيعة مجتمع البحث وعدم احتياجها لإجراء عمليات التحليل. [1]

1-3. أدوات الدراسة :

إن البدء بتحديد مجتمع الدراسة قبل البدء في تحديد أدوات جمع البيانات يساعد في تحديد هذه الأدوات ، فلا يمكن استخدام الاستبيان لمجتمع البحث لصغر سنهم كما أن تحيد مشكلة البحث وما تتضمنه من مفاهيم بشكل أساس تحديد البيانات اللازمة ، وطرق الحصول عليها **، ويفضل عادة الاعتماد على أكثر من وسيلة لجمع المعلومات وفي بحثنا ارتأينا تعدد التقنيات لجمع البيانات حيث اعتمدنا الملاحظة ، الاستبيان مع المقابلة .**[2]

2. مجالات البحث:

2-1 . المجال المكاني:

تدور الدراسة في مدينة الجلفة الواقعة على بعد 300كلم من العاصمة باتجاه الجنوب وبالضبط في الحي السكني المسمى "سعدات ثامر " والمعروف شعبيا بحي الزريعة ، وهو يعد من الأحياء الفقيرة الهامشية بالمدينة ، حي حديث النشأة ، يحوي حوالي 9000 نسمة بالإضافة الى امتدادات المباني العشوائية التي تتناثر بصورة ملحوظة في الآونة الأخيرة ، به مسجد واحد ، وثلاث مدارس ابتدائية وفرع بلدي ومفرزة للحرس ، كانت تقوم على حراسة المدينة من الجهة الغربية ودراستنا تدور في هذه المدارس الابتدائية .

[1] – د عبد الغني عماد ، منهجية البحث في علم الاجتماع ، دار الطليعة للطباعة والنشر ، بيروت ، ط2007

[2] - ابراهيم عثمان: مقدمة في علم الاجتماع ، ط العربية الاولى ، الاصدار الثاني ، 2004 ، دار الشروق للنشر ، عمان الاردن ، ص66

2-2 . المجال الزماني:

ونظرا لضيق الوقت فإننا لم تتمكن من تجريب الاستمارة بل تم توزيعها مباشرة في مرحلة واحدة مع اجراء مقابلة من يوم 15 افريل 2017 المجال البشري ، مست دراستنا ثلاث ابتدائيات لحي الزريعة (شيهب بلخير ، نعاس عبد الحميد ، بن علية سعيد)

3.أدوات جمع البيانات:

تم الاعتماد في هذه الدراسة على أداة واحدة وهي صحيفة الاستبيان، وهذا وفقا لطبيعة الدراسة والمنهج المستخدم:

***3-1 . صحيفة الاستبيان (الاستمارة):**

الاستمارة هي تقنية مباشرة للتقصي العلمي إزاء الأفراد، وتسمح باستجوابهم بطريقة موجهة والقيام بسحب كمي بهدف إيجاد علاقات رياضية والقيام بمقارنات رقمية، وقد قمنا بتحرير أسئلة الاستمارة على مرحلة واحدة لأننا نعرف جيدا مجتمع البحث. وبالتالي فقد تمت صياغة الاستمارة بشكلها النهائي، وقد تضمنت الفروع التالية:

***بيانات عامة:** وشملت أسئلة حول السن والجنس ، و19 سؤالا الذي من خلاله نستطيع القيام بالمقارنة .

3-2. تحليل الجداول:

الجدول رقم (1) :يوضح جسن العينة .

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	15	%45.45
اناث	18	%54.54
المجموع	33	%100

من خلال الجدول المبين أعلاه والذي يوضح بعض البيانات الشخصية لعينة البحث المتمثلة في الجنس نلاحظ أن عينة البحث تتكون من نسبة45.45% ذكور مقارنة بنسبة الإناث التي تقدر ب 54.54 % من مجموع أفراد العينة حيث نلاحظ أن عدد الذكور وعدد الإناث متقارب وهذا يساعدنا على معرفة تماثلات كل من الجنسين حول تعلم اللغة الفرنسية.

الجدول رقم (2):يوضح سن العينة.

السن	التكرار	النسبة المئوية
10-8	24	%72.72
12-10	6	%18.18
14-12	3	%4.04
مجموع	33	%100

نلاحظ من خلال الجدول الذي يمثل بعض البيانات الشخصية لعينة البحث المتعلقة بالسن ، لاحظنا أن سن أفراد عينة البحث الذي يتراوح مابين 8سنة و10سنة 72.72 % والذين سنهم يتراوح مابين 10سنوات إلى 12سنة نسبتهم 18.18 % والتلاميذ الذين يتراوح مابين 12 و14 سنة ، نسبتهم 9.09 % من مجموع العينة البحثية وهكذا يدل على أن غالبية أفراد العينة سنهم مناسبة لمستوى السنة الرابعة ابتدائي.

جدول رقم (3): يبرز توزيع أفراد العينة حسب درجة التحصيل الدراسي لمادة الفرنسية .

نقاط مادة الفرنسية	التكرار	النسبة %
ضعيفة	22	%66.66
حسنة	10	%30.30
جيدة	1	%3.03
المجموع	33	%100

من خلال الجدول أعلاه والذي يوضح لنا نسبة 66.66 % من أفراد العينة نتائجهم ضعيفة في مادة اللغة الفرنسية ونسبة 30.30% نتائجهم حسنة في حين تبقى نسبة 3.03 %جيدة ، نلاحظ أن النتائج المتحصل عليها في مادة اللغة الفرنسية ضعيفة جدا وهذا راجع إلى مجموعة من العوامل منها وجود تماثل سلبي لتعلم الفرنسية يظهر في النتائج الضعيفة حيث تمثل نسبة 66.66% .

جدول رقم (4): يمثل نسبة التغيب عن مادة الفرنسية.

التغير عن مادة الفرنسية	التكرار	النسبة%
نعم	8	%24.24
لا	7	%21.21
أحيانا	18	%54.54
المجموع	33	%100

يبين الجدول أعلاه بأن نسبة التغيب عن حصة اللغة الفرنسية بلغ 24.24%ممن يتغيبون ونسبة 21.21% ممن لا يتغيبون ونسبة 54.54%ممن يتغيبون أحيانا ربما أن أحيانا تبقى نعم فإن النسبة العالية للغياب هي 24.24% و54.54%وهي تعني 8و18 من أفراد العينة ونلاحظ أنها نسبة مرتفعة وبالتالي تقول بأنه يوجد تمثل سلبي لتعلم اللغة الفرنسية من طرف التلاميذ.

جدول رقم(5): يمثل نوع السكن

نوع السكن	التكرار	النسبة المئوية
منظم	14	%42.42
فوضى	19	%57.57
المجموع	33	%100

يمثل الجدول أعلاه نسبة التلاميذ الذين يقطنون في المساكن الفوضوية حيث بلغت نسبتهم 57.57% والذين يسكنون في المساكن المنظمة بلغت نسبتهم 42.42% وهذا أن دل على شيء إنا يدل على أن النسبة الغالبة من أفراد عينة البحث يسكنون في الأماكن الفوضوية وهذا الوسط الفوضوي تكون مجتمعات أغلبها أمية وفقيرة وهذا يؤثر على تمثلات أفراد العينة بالنسبة لتعلمهم اللغة الفرنسية تكون سلبية نظرا للظروف المعيشية

-يمثل العامل الاقتصادي دورها هام في التحصيل الدراسي فلظروف المعيشية من (مسكن ،ملبس وغذاء تؤثر على الحالة النفسية والجسدية للتلاميذ وبالتالي على درجة ،استعابه للدرس).

جدول رقم (6):يبين موقع السكن من المدرسة.

مربع السكن	التكرار	النسبة
بعيد	17	%51.51
قريب	10	%30.30
نوعاما	06	%48.48

يبين الجدول أعلاه نسبة أفراد العينة حسب موقع سكنهم من المدرسة ، حيث لاحظنا أن أفراد العينة الذين تقع سكنهم بعيدا 51.51% والذين تقع مساكنهم قريب نسبتهم عن المدرسة 30.30% والذين تقع مساكنهم في منتصف الطريق نسبتهم 18.18% أي لا هي بعيدة ولا قريبة .

والملاحظة أن أكثر من نصف أفراد العينة يسكنون بعيدا عن المدرسة وهذا عامل مؤثر على مستوى التحصيل الدراسي للمادة.

جدول رقم (7):يبين مدى حب التلاميذ لمادة اللغة الفرنسية.

حب اللغة الفرنسية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	12	% 36.36
لا	21	%63.67
المجموع	33	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه الذي يمثل مدى حب التلاميذ لمادة الفرنسية أن نسبة 36.36% يحبون المادة ونسبة 63.67% لا يحبونها . نلاحظ أن نسبة الغالبة الذين لا يحبون اللغة الفرنسية حيث تمثل نسبتهم 63.67% هذا يدل على أن أكثر من نصف أفراد العينة لا يحبون هذه اللغة وهذا راجع إلى الوسط الذين ينتمون إليه فهو وسط مهمش من كل النواحي وسط تنتشر فيه الأمية وسط غير مثقف لا يعطي اهتماما لهذه المادة في التعلم،وهذا ما يجعل غالبية نتائج أفراد العينة ضعيفة ، أي يوجد تمثل سلبي لمادة الفرنسية من طرف هذه الفئة.

جدول رقم (8): يمثل مدى حب التلاميذ لمعلم اللغة الفرنسية.

حب المعلم	التكرار	النسبة المئوية
نعم	24	%72.72
لا	09	%27.27
مجموع	مجموع	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه الذي يبين مدى حب التلاميذ لمعلم مادة اللغة الفرنسية نلاحظ أن نسبة 27.27% لا يحبون المعلم ، وهذا ليس مالمسناه في أفراد العينة لأن العينة هذه المشاعر يترددون دائما في البوح بها ربما خوفا أو خجلا

لكن الملاحظ من خلال الجدولين أعلاه أن أسباب الضعف في مادة اللغة الفرنسية ليست كلها في شخص المعلم بل هناك أسباب أخرى اجتماعية وقد تكون في ظروف الوسط المعيشي وهذا ما جعل تمثلات أفراد العينة سلبية نحو تعلم اللغة الفرنسية .

جدول رقم (9): يمثل توزيع أفراد العينة حسب وظيفة الأب

مهنة الأب	تكرار	النسبة%
موظف	08	%24.24
عامل عمومي	10	%30.30
بطال	06	%18.18
متقاعد	05	%15.18
أعمال حرة	03	%9.09
المجموع	33	%100

يبين الجدول أعلاه توزيع أفراد العينة حسب وظيفة الأب حيث لاحظنا أن نسبة الموظفين 24.24% والعامل العمومي نسبة 30.30% ونسبة البطالين 18.18 % والمتقاعدين 15.15 % والأعمال الحرة نسبة 9.09% ، وهذا يدل على أن المستوى المعيشي للعائلات غالبية أفراد العينة الضعيفة وهذا يؤثر على مستواهم الدراسي عامة بحيث أنه بالإضافة إلى المستوى المعيشي المتدني يكون بذلك مستواهم الدراسي متدني مما يجعلهم لا يستطيعون مساعدة أبنائهم وخاصة في الفرنسية ولا يغيرونها اهتمامهم وبالتالي تكون لديهم تمثلات جتماعية سلبيه اتجاه هذه المادة إذن العامل الاقتصادي له دور في التحصيل الدراسي.

الجدول رقم (10): يبين مدى استعمال المعلم للعنف الرمزي

استقبال العنف الرمزي	التكرار	النسبة المئوية
نعم	22	66.66
لا	11	33.33
المجموع	33	100

يمثل الجدول أعلاه مدى استعمال المعلم للعنف الرمزي حيث توزع النسب على أفراد العينة كالتالي66.66% منهم يرون أن المعلم يستعمل العنف الرمزي ونسبة 33.33% يرون أن المعلم لا يستعمل العنف الرمزي.

-استعمال العنف الرمزي من طرف المعلم يؤثر على التحصيل الدراسي لمادة الفرنسية حيث تقل رغبة التلاميذ في تحقيق نتائج أفضل في المادة .

الجدول رقم (11): يبين مدى استعمال المعلم للعنف الجسدي .

استعمال العنف الجسدي	التكرار	النسبة المئوية
نعم	24	%81.81
لا	05	%15.15
المجموع	33	%100

يمثل الجدول أعلاه مدى استعمال المعلم للعنف المادي حيث نلاحظ أن نسبة أفراد العينة ترى أن المعلم يستعمل العنف المادي تقدر ب81.81% أما من يرون أن المعلم لا يستعمل العنف المادي تقدر نسبتهم ب 15.15 % نلاحظ من خلال النسب في الجدولين (10)(11) أن معلم اللغة الفرنسية في هذه المناطق الهاشمية الفقيرة يستعمل العنف الرمزي والمادي وهذا ربما لأن أفراد العينة يأتون من مناطق لا تراعي أو لا تهتم بالتنشئة الاجتماعية من كل الجوانب وخاصة الأخلاقية ولذلك سيستعمل المعلم هذه الطرق لكن هذا يؤثر في مستواهم التعليمي ويجعل تمثلاتهم في تعلم اللغة الفرنسية دائما سلبية وغير مرغوب في تحصيلها.

الجدول رقم(12):يمثل مدى مراعاة المعلم للفروق الفردية

مراعاة المعلم للفروق الفردية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	10	%30.30
لا	23	% 69.69
مجموع	33	%100

حيث نلاحظ أن نسبة أفراد العينة الذين يرون أن المعلم يراعي الفروق الفردية تقدر نسبتهم ب30.30% أما من يرون أنه لا يراعي الفروق الفردية بين التلاميذ 69.69 % وهذا يجعل غالبية التلاميذ لا يحبون حصة اللغة الفرنسية وبالتالي تؤثر على تمثلاتهم.

الجدول رقم(13):يبين مدى استعمال المعلم للوسائل البيداغوجية في تعزيز العملية التعليمية

استعمال المعلم للوسائل البيداغوجية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	03	9.09
لا	30	90.90
مجموع	33	100

يمثل الجدول أعلاه مدى استعمال المعلم للوسائل البيداغوجية في تعزيز العملية التعليمية، أن نسبة أفراد عينة البحث الذين يرون أن المعلم سيستعمل الوسائل البيداغوجية في العملية التعليمية 9.09% ونسبة 90.90% يرون أنه لا يستعمل الوسائل البيداغوجية في العملية التعليمية ، وهذا يؤدي إلى عدم تجاوز الصعوبات التي تواجه التلميذ في فهم وتعلم المادة وبالتالي تكون تمثلاتهم لهذه المادة بأنها صعبة التعلم بالنسبة لهم والمعلم لا يسعى إلى أدراج الوسائل لأنه ينظر إلى أفراد هذه الفئة بالدونية.

الجدول رقم (14): تبين مدى الاستفادة من منحة المطعم المدرسي

وجود مطعم بالمدرسة/مدى الاستفادة منه	التكرار	النسبة%
لا	26	%78.78
نعم	07	%21.21
مجموع	33	%100

يمثل الجدول المبين أعلاه وجود المطعم في المؤسسة التعليمية لاحظنا أنه ليست كل المؤسسات تتوفر على مطعم مدرسي والتي يتوفر فيها مطعم مدرسي تقدم وجبات باردة حيث أنه لا يستفيد كل تلاميذ المؤسسات الابتدائية من خدمة المطعم المدرسي، وهذا عامل أيضا مهم يؤثر على نسبة تحصيل التلاميذ.

الجدول رقم (15): يتبين أهمية تشجيع المعلم للتلاميذ عند حصولهم نتائج جيدة.

تشجيع المعلم	التكرار	النسبة%
لا	24	%72.72
نعم	09	%27.27
مجموع	33	%100

يمثل الجدول أعلاه أهمية تشجيع المعلم للتلاميذ عند حصولهم على نتائج جيدة أو حتى عند تحسنهم حيث لاحظنا أن نسبة 72.72 % من أفراد العينة لا يقرون بأن المعلم يقوم تشجيعهم عند حصولهم على نتائج جيدة معنويا وما انسبته 27.27% من أفراد العينة يقرون بذلك نلاحظ أن نسبة الغالبة من أفراد عينة البحث لا تقربان المعلم يقوم بتشجيعهم وهذا يدل على أن المعلم لديه تمثل سلبي إتجاه الوسط الذين يعيشون فيه.

الجدول رقم (16): تبين تواجد جمعية أولياء التلاميذ وتأديتها لدورها.

وجود جمعية أولياء التلاميذ	التكرار	النسبة
لا توجد	33	%100
توجد	0	%100
مجموع	33	%100

الجدول أعلاه يبين أن جمعية أولياء التلاميذ لا توجد أي منعدمة في كل المؤسسات للأحياء الهاشمية أي أنه المدارس في هذه الأحياء مهمشة من طرف السلطات .

جدول رقم (17): يمثل اهتمام المعلم بتكليف التلميذ بالوظائف المنزلية وانجاز تلاميذ لها.

اهتمام المعلم بتكليف التلاميذ بالواجب المنزلي/نجاز الوظائف المنزلية	التكرار	النسبة%
نعم	12	%36.36
لا	21	%63.63
مجموع	33	%100

يبين الجدول أعلاه نسبة أفراد العينة الذين يتلقون وظائف من المعلم وبالتالي لا ينجزون الوظائف المنزلية وتقدر نسبتهم 63.63% مقارنة بالذين يتلقون الوظائف المنزلية وتقدر نسبتهم 36.36% وبالتالي فهم يقومون بإنجاز الوظائف المنزلية وبالتالي نلاحظ من خلال النسب السابقة أن أغلبية أفراد العينة لا ينجزون الوظائف المنزلية وهذا راجع لأن التعلم لا يكلفهم بها مما يجعل التلاميذ لا يهتمون بتعلم اللغة الفرنسية ولذا تبقى تمثلاتهم سلبية.

والمعلم بما أنه لديه تمثل سلبي للمنطقة ولا يراعي الفردية بأنه لا يعمل على تدريس كافة تلاميذ القسم بل تفتى مجهوداته على مجموعة ممن يحلون تحقيق نتائج في المادة فإنه يكلفهم بواجبات أما بقية التلاميذ لا يكلفهم نسبتهم 63.63% وهي الفئة الغالبة .

الجدول رقم (18): يبين مدى مساعدة أفراد العائلة للتلاميذ في مراجعة دروس اللغة الفرنسية.

من الذي ساعد التلاميذ في انجاز الوظائف	التكرار	النسبة%
الأب	03	%9.09
الأم	03	%9.09
الأخ والأخت	10	%30.30
لا أحد	17	%51.51
مجموع	33	%100

يمثل الجدول أعلاه مدى مساعدة أفراد العائلة للتلاميذ في مراجعة دروس اللغة الفرنسية حيث لاحظنا أن نسبة 51.51% من أفراد العينة لا يتلقون المساعدة من أحد ونسبة 30.30% يتلقون الأخوة حيث يدروسون في مستويات أكبر منهم ونسبة 9.09% يتلقون المساعدة من الوالدين وهي نسبة ضئيلة جدا مقارنة بين لا يتلقون المساعدة من واحد وهي الفئة الغالبة وتمثل نسبة 51.51% أي 17 من مجموع أفراد العينة وهذا لديه علاقة بالأسمال الثقافي للوالدين ولأفراد الأسرة عامة وهذا يتجلى في النتائج الضعيفة لتحصيل المادة.